

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_(840) (01-1-6341)

| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:02

قال الامام الطحاوي رحمة الله تعالى والايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان وجميع ما صح وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق - 00:00:30

والايمان واحد واهله في اصله سواء. والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى صلى عليه. وملازمة الاولى قال الشارح رحمة الله اختلف الناس فيما يقع عليه اسم الايمان اختلافاً كثيراً. فذهب مالك والشافعي - 00:00:52

احمد والاوzaعي واسحاق وراغب وسائر اهل الحديث واهل المدينة رحمهم الله واهل الظاهر وجماعة من المتكلمين الى انه تصديق بالجنان واقرار باللسان. وعمل بالاركان وذهب كثير من اصحابنا الى ما ذكره الطحاوي انه الاقرار باللسان والتصديق بالجنان - 00:01:24

ومنهم من يقول ان الاقرار باللسان ركن زائد ليس باصلي. والى ذهب ابو منصور الماتوري رحمهم الماتوري احسن الله اليك. والى هذا ذهب ابو منصور الماتوري رحمه الله. ويروى عن ابي حنيفة رضي - 00:01:56

رضي الله عنه وذهب الكرامية الى ان الايمان هو الاقرار باللسان فقط فالمنافقون عندهم مؤمنون كامل الايمان. لكن يقولون بأنهم يستحقون الوعيد الذي اوعدهم الله به وقولهم ظاهر الفساد وذهب الجهم بن صفوان وابو الحسين الصالحي احد رؤساء القردية الى ان الايمان هو المعرفة - 00:02:19

القلب وهذا القول اظهر فساداً مما قبله فان لا ينزل الله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد والمصنف رحمة الله تعالى الطحاوي يقرر ان الايمان - 00:02:55

اقرار واذعان وتصديق باللسان ولا يدخل العمل في مسماه وهذا هو المعروف عندهم عند اصحاب ابي حنيفة وعامة السلف وجمهور الائمة على انه قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان على هذا جمهور السلف - 00:03:21

بل عامة السلف وجماهير الائمة على هذا والمعتزلة يوافقون اهل السنة على هذا التعريف وجعل بعضهم الفرق بين قول المعتزلة وقول السلف هو ان المعتزل جعلوا العمل ركن وشرط صحة - 00:03:47

واما اهل السنة فجعلوه شرط مال هذا ما قرره ابن حجر وغيره ولكن الصواب ان العمل ان اي جنسه لا مفرداته شرط صحة جنس العمل لا مفرداته واحادته عند السلف شرط صحة - 00:04:14

والمعتزلة يجعلون مفردات العمل شرط للصحة والسلف يجعلون جنس العمل كما قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ابن حجر يقول الفرق بين مذهب المعتزلة السلف ان العمل شرط صحة عند المعتزلة - 00:04:40

وشرط كمال عند اهل السنة والشيخ ابن باز له اه مقابلة في مجلة البيان قال الذي يقول ان العمل شرط كمال مرجى ان ما نشرت الكمال يمكن ان يستغنى عنه - 00:05:04

فيعود الى انه ليس بشرط اصلا اذا كان كمال فالكمال يمكن ان يستغنى عنه ويصبح بدونه فما معنى كونه شرط وكونه كمال شرط لا

يصح المشروع الا به والكمال يصح الشيء بدونه - 00:05:26

كما هو معروف هذا فيه نوع تناقض وعلى كل حال المقرر عند السلف كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الایمان ان جنس العمل ولا يراد بذلك مفرداته - 00:05:52

شرط صحة الجنس يعني يتصور شخص ينطق بالشهادتين ويعتقد ولا يعمل اي عمل من اعمال من شرائع الاسلام يقول لا يمكن ان يتتصور اذا قال بذلك فهو من المرجحية الذين لا يرون العمل اصلا - 00:06:08

على كل حال الفرق واضح بين مذهب السلف وبين مذهب المعتزلة ولا يرى جمهور السلف من مفردات الاعمال ما ينافق اصل الایمان الا الصلاة الا الصلاة فهي التي يرون ان تركها كفر - 00:06:31

والادلة على ذلك ظاهرة وذهب كثير من اصحابنا يعني الحنفية الى ما ذكره الطحاوي من انه اقرار باللسان وتصديق بالجنان ومنهم من يقول ان الاقرار باللسان ركن زائد ليس باصلي - 00:06:52

والمعنى في ذلك والعبرة بما من ينعقد عليه القلب طيب امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله او يشهد لا الله ان يشهد ان لا الله الا الله - 00:07:14

هذه هي الغاية للكف عنه امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله يشهد بقلوبهم وما يدرينا انهم شهدوا او لم يشهدوا كف عن قتالهم انما يكون بالنطق بالشهادة بالنطق - 00:07:29

لو ماذا يدرين عنهم انهم اعتقدوا انهم اعتقدوا فكيف نهمل النطق باللسان قول ابي منصور قال ما تزيدي ويروى عن ابي حنيفة ان الاقرار باللسان ركن زائد ليس باصلي - 00:07:49

المهم من يقول انه دلالة وعلامة على ما في القلب وليس بركن يعني من اعتقاد ووقر الایمان في في قلبه وصدق به واعترف به لكنه لم ينطق بالشهادتين هذا يحكم بسلامه ولا ما يحكم - 00:08:07

نعم لا يحكى انه قالوا ان صلی فمسلم حكما ان صلی فمسلم حكما لان الصلاة تشتمل على الشهادتين فاذا جاء بالاعمال التي اه تشتمل على الشهادتين لا شك انه نطق بالشهادتين - 00:08:30

على كل حال المسألة الخلاف فيها مثل ما ذكرنا وهل الثالثة اعني القول والاعتقاد والعمل اركان ولا شروط هل هي اركان ولا شروط يحسون في مثل هذا واحيانا يقولون شرط واحيانا نقول ركن - 00:08:55

ها ها وان الاقرار باللسان ركن زائد ليس باصلي اولا الفرق بين الركن والشرط الركن داخل الماهية يعني جزء من التركيبة والشرط خارج الماهية خارج عنه لكنها لا تصح الا به - 00:09:26

فهل هذه الاشياء شرط لصحة الایمان او انها اركان للایمان شوف عندكم اللي يقول شرط كمال وشرط صحة اه ينحي الى انها شروط والذي يقول مثل كما عندنا هنا ان الاقرار باللسان ركن زائد ليس باصلي - 00:09:56

ولي اركان لكن هل هذه الثالثة التي يتراكب منها الایمان؟ هل هي في ماهيتها ومن حقيقته او هي اشياء تطلب له اشياء تطلب للایمان ليست هي الایمان وانما تطلب لصحة الایمان - 00:10:18

لتكون خارج الماهية فرق بين اركان الصلاة وشروط الصلاة ما في فرق ولذلك لما اختلفوا في تكبيرة الاحرام فقال الجمهور انها ركن وقال الحنفية شرط يرون ان الحنفية ان تكبيرة الاحرام خارج الصلاة - 00:10:41

وليس من ذاتها وليس جزءا منها والجمهور على انها منه تفتح بها وهي جزء منها بعضهم يقول اذا كان العمل لا يصح بل يبطل بفقدان الركن والشرط على حد سواء - 00:11:05

ما الفرق بينهما في مسألتنا في التفريق بين تكبيرة الاحرام عند الحنفية وعند الجمهور يقولون لو كبر وهو حامل نجاسة بيده. قال الله اكبر. وضعها عند الفراغ من الراء من قوله اكبر - 00:11:29

صلاته صحيحة ولا باطلة ها عند الحنفية صحيحة لانه خرج حملها خارج الصلاة وعند الجمهور تكون باطلة وهذا الفرق بين كونه داخل او خارج هل معنى الشرطية عند الحنفية بالنسبة لتكبيرة الاحرام انها مثل الوضوء يكبر في بيته كما يتوضأ في بيته ويجي

لا لا شرط ملاصق يعني ملاصق لاولها لا فاصل بينه وبين اولها على كل حال كلام اهل العلم في هذا بعدهم احياناً يعبر بالشرط وبعدهم يعبر بالركن بناء على أنها انه لا يصح الا بها - 00:12:19

قلنا هذا اما القول بأنه آشرط كمال فعرفنا ما فيه من التناقض كيف نسميه شرط؟ والشرط لا يصح المشروط الا به. ونقول كمال والكمال يمكن ان يستغنى عنه انه اشكال عليهم - 00:12:40

كون ان فيه اشكالا نقول شرط مع انه لو ترك جميع الاعمال عند من يقول بعدم كفر تارك الصلاة نعم يشكل عليه هذا لكن يبقى ان المشترط لصحة الایمان هو جنس العمل - 00:12:58

لا مفرداته فلا يتصور ان شخصاً ينطق بالشهادتين ويعتقد اعتقاداً جازماً ولا يعمل اي عمل من من مما امر الله به ولا يترك اي منهـي عنه تصور منه ايمان هذا يقول شيخ الاسلام هذا مستحيل - 00:13:18

لا يمكن ان يتصور وعلى كل حال اظهر ما يمثل به لهذه المسألة هو الصلاة التي يرون ان تركها كفرها المهم انه يعمل بشيء من شرائع الاسلام عند من يقول بعدم كفره ما لا مانع ان يعمل غير الصلاة - 00:13:39

المهم يأتي ببرهان عملي على صدق ما يعتقد اذا اعتقاد بقلبه ما الذي يدرى الناس عنه انه مسلم او غير مسلم؟ وش الفرق بينه وبين غير مسلمين - 00:14:09

انه لابد من وجود برهان يدل على صدق اعتقاده ومنهم من يقول ان الاقرار باللسان ركن زائد ليس باصلي ركن زائد ليس باصلي ركن وليس باصلي ركن وزائد وليس باصلي - 00:14:24

مثل ما قلنا في شرط الكمال ايـش معنى الرـكن لا يـصح الاـ به ويـكون زـائد لـيس باـصـلي انـما هـو للـدـلـالـة عـلـى نوعـ المـعـتـقـدـ الذـيـ يـعـتـقـدـهـ - 00:14:49

وانه لا الله الا الله واذا ذهب والى هذا ذهب ابو منصور المـاـ تـريـديـ رـحـمـهـ اللـهـ وـيرـوـيـ عنـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ ذـكـرـتـ مـرـارـاـ انـ شـخـصـاـ اـفـرـيقـيـ منـ النـصـارـىـ وـقـرـ الـايـمانـ فـيـ قـلـبـهـ - 00:15:09

فقال لصديقـهـ اوـ لـزـمـيلـهـ منـ المـسـلـمـينـ اـرـيدـ انـ اـسـلـمـ وـذـهـبـ بهـ الىـ عـالـمـ منـ عـلـمـائـهـمـ لـيـسـلـمـ عـلـىـ يـدـيـهـ وـيـلـقـنـهـ الشـهـادـتـينـ ذـهـبـواـ الىـ هـذـاـ الرـجـلـ قـبـيلـ صـلـاةـ الـظـاهـرـ فـقـالـ الانـ بـقـيـ - 00:15:34

عنـ الصـلـاةـ رـبعـ سـاعـةـ اـرـيدـ انـ اـتـوـضـأـ وـاتـجـهـ لـلـصـلـاةـ وـاـذـ صـلـبـنـاـ تـجـوـهـ هـذـاـ الرـجـلـ ماـ وـفـقـ ذـهـبـ الزـمـيلـانـ منـ عـنـدـهـ فـاـذـاـ بـهـ اـطـلاقـ نـارـ مـتـبـادـلـ فـاـصـيـبـ هـذـاـ النـصـرـانـيـ قـبـلـ انـ يـنـطـقـ بـالـشـهـادـتـينـ - 00:16:02

فيـسـأـلـ صـاحـبـهـ عـنـهـ فـيـغـسلـ وـيـكـفـنـ يـصـلـىـ عـلـيـهـ وـيـدـفـنـ فـيـ مقـابـرـ المـسـلـمـينـ وـلـاـ هـنـاـ تـنـطـبـقـ المـسـأـلـةـ عـلـىـ قـوـلـ ماـ تـرـيـديـ وـيـرـوـيـ عنـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ هـاـ يـغـسلـ وـيـصـلـىـ عـلـيـهـ وـيـدـفـهـ فـيـ مقـابـرـ المـسـلـمـينـ مـسـلـمـ - 00:16:29

لـانـ النـطـقـ بـالـلـسـانـ رـكـنـ زـائـدـ عـنـهـمـ وـكـأـنـ الغـزـالـيـ فـيـ الـاحـيـاءـ يـمـيلـ اـلـىـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ وـالـمـقـرـرـ اـنـ اـلـاقـرـارـ بـالـلـسـانـ سـوـاءـ قـلـنـاـ رـكـنـ اوـ اوـ شـرـطـ فـانـ الـاسـلـامـ لـاـ يـصـحـ الاـ بـهـ - 00:16:56

وعـلـيـهـ الـحـدـيـثـ اـمـرـتـ اـنـ اـقـاتـلـ النـاسـ حـتـىـ يـقـولـوـاـ حـتـىـ يـشـهـدـوـاـ اـنـ لـاـ اللهـ هـذـاـ بـالـنـسـبـةـ لـمـاـ يـعـاملـ بـهـ فـيـ الـظـاهـرـ فـيـ الدـنـيـاـ اـمـاـ فـيـ الـاـخـرـةـ فـالـلـهـ يـتـوـلـهـ اللـهـ يـتـوـلـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ عـلـىـ كـلـ حـالـ اـذـاـ كـانـ اـعـتـقـادـهـ صـحـيـحـ - 00:17:17

لـكـنـ هـذـهـ اـمـورـ لـلـمـعـاـلـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـاـمـاـ فـيـ الـاـخـرـةـ فـلـاـ يـحـجـرـ مـاـ عـنـدـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـاـ نـحـكـمـ لـهـ بـاـنـهـ نـاجـيـ لـكـنـ عـلـيـنـاـ بـمـاـ يـطـلـبـ مـنـ مـعـاـلـمـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ - 00:17:40

وـذـهـبـ الـكـرـامـيـةـ إـلـىـ اـنـ الـايـمانـ هـوـ الـاقـرـارـ بـالـلـسـانـ فـقـطـ اـذـاـ تـحـقـقـتـ الـغـاـيـةـ إـلـىـ اـنـ يـقـولـوـاـ لـاـ اللهـ هـذـاـ حـتـىـ يـشـهـدـوـاـ اـنـ لـاـ اللهـ هـذـاـ خـلـصـنـاـ اـنـتـهـيـنـاـ نـكـفـ عـنـهـ - 00:18:00

وـنـقـولـ هـوـ مـؤـمـنـ بـالـلـسـانـ فـقـطـ فـالـمـنـافـقـونـ عـنـهـمـ مـؤـمـنـونـ كـامـلـ الـايـمانـ سـبـحـانـ اللـهـ الـمـنـافـقـونـ وـهـمـ فـيـ الدـرـكـ الـاـسـفـلـ مـنـ النـارـ هـمـ لـاـ يـنـازـعـونـ فـيـ كـوـنـهـمـ فـيـ الدـرـكـ الـاـصـفـرـ مـنـ النـارـ - 00:18:15

لكن مؤمنون كامل الايمان لكتهم يقولون بأنهم يستحقون الوعيد الذي اوعدهم الله به من كونهم في الدرك الاسفل من النار يقول المؤلف قولهم ظاهر الفساد كيف اقول كامل الايمان وفي الدرك الاسفل من النار - 00:18:39

ويخرج من النار من قلب من في قلبه مثقال ذرة من ايمان هؤلاء كامل الايمان فيخرج من في قلبه مثقال ذرة من ايمان وهؤلاء كامل الايمان وفي الدرك الاسفل من النار تحت من جحد بالكليات حتى الكفار - 00:19:01

ولذا قال وقولهم ظاهر الفساد ثم بعد ذلك قول الجهم بن صفوان ابو الحسين الصالحي ابو عبد الله وبين اي هو مخاصم وحفي المؤلف حنفي انا يعني مع ابن منصور - 00:19:25

قلب ابوه منصور الماتوريدي وابو حنيفة بينهم قدر مشترك في كثير من المسائل نعم شو على ايه لكن المنافقون يقولون لا الله الا الله ويصليو مع المسلمين لكن ما وقر لمن في قلوبهم - 00:19:51

وهم في الدرك الاسفل من النار تيشهدوا حتى يقولوا امنا بالله هذا كله مطلوب يقرر مسألة القول بغض النظر عن الاعتقاد الاعتقاد مسألة اخرى لها ادلتها بعد هذا يقول وذهب الجهم ابن صفوان - 00:20:19

وابو الحسين الصالحي ولم يترجم له في الكتاب لأن الظاهر ان الصواب ابو عبد الله صالح ما في نسخ والحسن ابو عبد الله يعني غير للطابعات الاخرى لاني وقفت عليه في كتاب شرق الاسلام - 00:20:39

كانه باي عبد الله عندك ابو الحسن احد رؤساء القدرية الى ان الايمان هو المعرفة بالقلب الجاهم صفوان اه بسبب مع اعتقاده في الله جل وعلا ابلي بالجهل المطبق المركب - 00:21:04

المخالف للبدويات مم سئل عن المطلقة قبل الدخول فقال تعذر اربعة اشهر وعشرا نعوذ بالله من الخذلان نعوذ بالله من الخلود احد رؤساء القدرية الى ان الايمان هو المعرفة بالقلب - 00:21:34

سيدي عرف ان هناك رب وان هناك الله خلاص صار مؤمن كامل الايمان قالوا هذا القول اظهر فسادا مما قبله فان لازمه ان فرعون وقومه كانوا مؤمنين وقد صنف في ايمان فرعون - 00:22:04

فيه مصنفات في ايمان فرعون وقومه كانوا مؤمنين فانهم كانوا فانهم عرفا صدق موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام كمل وهذا القول اظهر فسادا مما قبله فان لازمه ان فرعون وقومه كانوا مؤمنين فانهم عرفا - 00:22:27

وموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام. ولم يؤمنوا بهما. ولهذا قال موسى لفرعون. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض الا رب السماوات والارض بصائر وقال تعالى وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا - 00:22:51

فانظر كيف كان عاقبة المفسدين واهل الكتاب كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابنائهم ولم يكونوا مؤمنين به بل كافرين به. معادين له. وكذلك ابو طالب عنده - 00:23:20

كونوا مؤمنا فانه قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذار فثبت لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتي سمحا بذلك مبينا بل ابليس يكون عند الجهم صنف ايضا في ايمان ابي طالب - 00:23:43

بناء على هذا المذهب نعم بل ابليس يكون عند الجهم مؤمنا كامل الايمان. فانه لم يجعل ربه بل هو عارف به قال رب فانظرني الى يوم يبعثون. وقال تعالى قال رب بما اغويتنني - 00:24:16

وقال قال فبعتك لاغوينهم اجمعين والكفر عند الجهم هو الجهل بالرب تعالى. ولا احد اجهل منه بربه فانه جعل الوجود على الرب. فانه جعله الوجود المطلق. وسلب عنه جميع صفاته ولا جهل اكبر من هذا فيكون كافرا بشهادته على نفسه - 00:24:40

حقيقة عقيدة الجهم انه يعبد عندما يعبد معبودا لا صفات له ولا اسمع ولا افعال ولا داخل العالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت ماذا يكون - 00:25:17

من يعبر عنه بهذا الكلام ادب يعني هل يعرف من من عن الرب شيء وهو يقول هكذا ولذلك قال ولا جهل اكبر من هذا ولا احد اجهل منه بربه - 00:25:39

فانه جعله الوجود المطلق العاري عن جميع الصفات وسلب عنه جميع صفاته ولا اجهل اكبر من هذا فيكون كافرا بشهادته على نفسه

لأنه جعل الكفر هو الجهل بالرب تعالى والمعرفة به هو الایمان - 00:25:55

مم شو المعنى هم لأن هو هو كلامه يقول الى انه معدوم كلامه يقول الى العدم نعم وبين هذه المذاهب وبين هذه المذاهب مذهب اخر بتفاصيل وقيود عرضت عن ذكرها اختصارا - 00:26:18

ذكر هذه المذاهب ابو المعين النسفي في تبصرة الادلة وغيره وهو من من اه علماء الماتوريدية وكتابه التبصرة من اشهر المراجع عندهم بعد كتاب التوحيد لابي منصور نعم. احسن الله اليك - 00:26:51

ما يظهر هناك فرق بين يعني تفرق بين مذهب الماتوريدية ابى منصور الذى هو التصديق او مجرد المعرفة عند الفهم هم لا في فرق ييجي في الاخير هي بتجيبي لك الفرق بينهما - 00:27:16

نعم وبيجي بذكر الفرقة الحين. نعم ابو عبد الله الى صوابه ابو عبد الله نعم اظنه من السالمية بعد ما هو ما يكفي ان يكون قدرى. نعم شو الى المعرفة قد تكون مع الانكار - 00:27:43

مع الانكار والجحود كما حصل لمن ذكر فرعون وابليس وكذا وان عرفوا فقد شحدوا وانكروا وعصوا وتکبروا والتصديق قد يكون مع موافقة معرفة مع موافقة نعم وخاصن الكل يرجع الى ان الایمان اما ان يكون ما يقوم بالقلب واللسان وسائر الجوارح. كما ذهب -

00:28:13

جمهور السلف من الائمة الثلاثة وغيرهم رحمهم الله كما تقدم او بالقلب واللسان دون الجوارح. كما ذكره الطحاوي عن ابى حنيفة واصحابه رحمهم الله او باللسان وحده كما تقدم ذكره عن الكرامية - 00:28:47

او بالقلب وحده وهو اما المعرفة كما قاله الجهم او التصديق كما قاله ابو منصور الماتوري رحمه الله وفساد قول قول الكرامية والجهنم وفساد قول الكرامية والجهنم بن صفوان ظاهر - 00:29:10

والاختلاف الذي تبين الفرق اه المعرفة طبق عليها كلام فرعون وابليس مع استكمار واستنكاف وعدم اذعان ببس مجرد انه يعرف ان هناك رب مع اليقين انه رب لكن ما ما يزعل له ولا يصد ولا يصدق - 00:29:33

ما ما يستلزم عمل التصديق مع الاذعان والاعتراف والخضوع له ولو لم يعمل ولو لم ينطق يعني هذا المعرفة ولو مع المخالفة والتصديق مع الموافقة مع عدم ولو مع عدم العمل - 00:29:59

والنطق ما هو ب الصحيح الذي دعوة هو هذا كلام مجرد كلام ما هو صوب كلامه كلامه نسب صحيح نعم من اللي قال زايد انت تقرأ بالتعليق لا مو ب الصحيح اللي في التعليق من قول من عمدة القاري - 00:30:21

ومنقول منفتح الباري ومنقول ممن يقول ان العمل شرط كمال مو صحيح بزاف نعم كلام السلف موجود في كلام شيخ الاسلام وانه شرط صحة لكن يختلف عن قول المعتزلة بانهم يرون مفردات العمل شرط - 00:30:59

المعتزلة واهل السنة يرون جنس العمل نعم والاختلاف الذي بين ابى حنيفة والائمة الباقيين. من اهل السنة اختلاف صوري. الكلام هذا الكلام ليس ب صحيح بل هو خلاف حقيقي وله واقع في العمل - 00:31:19

ولانه من الحنفية الكلن تكلم ان يريد ان يقرب بين وجهة نظر النظر في مذهبهم ومذهب جمهور السلف جمهور الائمة نعم فان كون اعمال الجوارح لازمة لاييمان القلب. لازمة. احسن الله اليك - 00:31:42

فان كون اعمال الجوارح لازمة لاييمان القلب. او جزءا من الایمان. مع الاتفاق على ان مرتكب الكبيرة لا يخرج من الایمان بل هو في مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه. نزاع الفرق بين - 00:32:04

الحنفية الذين يطلق عليهم مرجئة الفقهاء وبين المرجئة الخلص ان المرجئة يقولون الایمان لا يستلزم عمل وجوده مثل عمله وبدون عمل يكون كامل الایمان والحنفية الذين يعبر عنهم بمرجئة الفقهاء يرون ان الاعمال واجبة ويعذب عليها - 00:32:24

على تركها لكن الایمان اصل الناس في اصله واحد ما يختلف عملوا او لم يعملوا. نعم تارك الاعمال هذا هذا الارجاء الكامل لا بس هل ابو حنيفة يقول الزاني ما ما يعذب - 00:32:51

سؤال هل ابو حنيفة يقول الزاني لا يعذب السارق لا يعذب ها لا بس الفرق بينهم ان العمل له اثر نعم والطلب عليه عقوبة تركه

هذا الفرق بينهم انهم يأتون ويرتبون على ذلك العقوبات بينما المرجح ما عندهم شيء خلاص - 00:33:19

كامل ايماني ماني مسلم جبريل نعم بل هو في مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه. نزاع لفظي لا انه نزاع معنوي عليه ما يتربى مما يتعلق بحقيقة الايمان - 00:33:48

نعم لا يتربى عليه فساد اعتقاد والقائلون بتکفير تارك الصلاة. ضموا الى هذا الاصل ادلة اخرى والا فقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عن الزاني والسارق وشارب الخمر والمنتهب. ولم يوجب ذلك زوال اسم زوال اسم الايمان عنهم بالكلية. اتفاقا -

00:34:11

ولا خلاف بينهم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرقه ولا يشرب الخمرة حين يشربها المؤمن مش معنى انه لا ارتباط لهذه الامور بالايمان - 00:34:40

لمن يرتفع عنه ما دام يزاول هذه الاعمال التي نفي عنه الايمان اثناء فعلها ثم اذا تاب وعاد الى رشده عاد اليه ايمانه ولا نقول انه يرتفع بالكلية حين يزني وقت الزنا - 00:34:59

واذا انتهى من الزنا عاد اليه ايمانه مع ما قارفه او قارنه مما يضعفه من المعاichi هو يقول حين يزني يرتفع كالظللة كما جاء في بعض الآثار يرتفع عنه فيكون كالظللة فاذا - 00:35:18

انتهى من لانه يقول حين بوقت المزاولة لا شك انه مناقض للايمان لو امن لما فعل. لكن مع ذلك لا يقال انه خرج بذلك كما يقول الخوارج والمعتزلة. انه خرج - 00:35:46

من الامام بالكلية سواء دخل في الكفر او صار بالمنزلة بين المنزليتين نعم ولا خلاف بين اهل السنة ان الله تعالى اراد من العباد القول والعمل واعني بالقول التصديق بالقلب والقرار باللسان - 00:36:04

وهذا الذي يعني به القول المراد به قول القلب واللسان نعم تصديق بالقلب والقرار باللسان سئل الامام احمد عن شخص وهو معروف عنده يعنيه قال ان فلانا يقول ان الايمان - 00:36:25

قول وعمل قول وعمل فقال الامام احمد هذا اخبت قولي لماذا لانه يعرف عن ذلك الشخص انه يريد بالعمل عمل القلب دون عمل الجوارح فهو يلبس على الناس بهذا الكلام - 00:36:46

نعم وهذا الذي يعني به عند اطلاق قولهم الايمان قول وعمل. لكن هذا المطلوب لكن هذا المطلوب من العباد هل يشمله هل يشمله اسم الايمان ام الايمان احد ام الايمان احدهما؟ وهو القول وحده والعمل مغاير له لا يشمله اسم الايمان. عند - 00:37:08

افراده بالذكر وان اطلق عليهم وان اطلق عليهم كان مجازا. هذا عند الافراد بالذكر. قيل الايماء. الايمان لكن اذا عطف عليه العمل الـ الذين امنوا وعملوا الصالحات حمل هذا على قول على الاعتقاد بالجنان وهذا على عمل الاركان - 00:37:39

هذا محل النزاع وقد اجمعوا على انه لو صدق بقلبه واقر بلسانه وامتنع عن العمل بجواره انه عاصي لله ورسوله مستحق الوعيد.

مستحق الوعيد لكن في من يقول ان الاعمال غير داخلة في مسمى الايمان من قال - 00:38:06

لما كان الايمان شيئا واحدا فايمني كايمان ابي بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعمر رضي الله عنهم بل قال كايمان الانبياء والمرسلين وجبريل وميكائيل عليهم السلام وهذا غلو منه فان الكفر مع الايمان كالعلمى مع البصر - 00:38:37

ولا شك ان البصرة البصراء. احسن الله اليك ولا شك ان البصراء يختلفون في قوة البصر وضعفه فمنهم الاخفش والاعشاء ومن يرى الخط الثخين دون الرفيع الا بزجاجة ونحوها ومن يرى عن قرب زائد على العادة واخر بضده. يقول رحمة الله تعالى فان الايمان -

00:39:04

و الكفر كالعلمى والبصر ولا ولا يستوي الاعمى والبصير بالعلمى مثل للبصر والبصير البصراء يتفاوتون منهم الذي يرى من قرب ويرى من بعد ويرى بقوة ويرى بضعف منهم - 00:39:34

آآ بالمقاييس عندهم ستة على ستة وستة على ستين وستة على ايش المهم انهم يتفاوتون هذا شيء ملاحظ اذا عجزت ان تقرأ خط لدقته تعطي غيرك ويقرأه هذا يدل على التفاوت في البصراء. لكن العميان يتفاوتون - 00:40:03

عميان نعم فالكفر اذا وصل لحد الكفر كلهم واحد في الخلود في النار واما البصراء فيتفاوتون وكذلك هم في الايمان يتفاوتون والكفر اذا وصلوا الى حد الكفر الاكبر المخرج عن المنة كلهم مخلدون في النار - 00:40:25

والبصراء يتفاوتون ولذلك منازلهم ومراتبهم متفاوتة قد يقول ان دركات النار متفاوتة وذلك بحسب هذه الانوار المترتبة على الكفر ف منهم من ظاف الى كفره اذى الناس وظلمهم ومنهم من عرف الحجة - 00:40:46

وبانت له بوضوح كالمنافقين هؤلاء حكمهم غير من آآ وصلوا الى حيز الكفر والحجۃ قد خفي عليهم منها شيء لا يعفونه من العذاب بردتها بسبب ردها ايه اي عمل مهموم انه يعمل بشيء من شرائع الاسلام - 00:41:09

بشيء من شرائع الاسلام لو مرة واحدة في حياتك المقصود انه يأتي ببرهان يدل على انه مؤمن يصدق ما في قلبه نعم عمل اللسان لا يحتاج الى عمل الجوارح نعم - 00:41:38

على كلامهم الجنس ما في اشكال انا اقول لهم يقررون انه لا بد ان يأتي ببرهان يدل على صدق ما في قلبه وشخص لا يأتي بشيء ما عنده برهان - 00:42:02

نعم المهم لا ما الترقيم يختلف وعلى اي كلمة على اي كلمة في المتن اتفاقا في فيض الباري يقول ترى من فيض الباري كلام شيخ الاسلام اني انظر في اصل المسألة يعني ما يلزم لكم بحروفه - 00:42:18

فالخوارج اخرجوهم من الايمان وادخلوهم تزلهم ادخلوه في الكفر بل قالوا فقالوا لا حاجة الى العمل ومدار الوجد في التصديق مذهب اهل السنة والجماعة وهم بين بين فقالوا ان الاعمال ايضا لابد منها لكن تاركها مفسق لا مكفر - 00:43:13
من هذا الذين لا يرون انه شرط صحي لا ما هو بشخصي ها هذا كلام ابن حجر والشرح حامل انظر شرح السنة البغوي عندك شرح السنة اي صفحة - 00:43:31

انت ترى ما تلزم المطابقة بدقة اذا حشد مجموعة من المراجع انما يكون فيها قدر مشترك ويصلاح ان تراجع لهذه المسألة ما يلزم ان يكون الكلام كله مطابق لما في هذه المراجع - 00:44:13

والعبرة بالمراجعة الدقيقة ولو راجعت انت راجعها هذا ايه هام بلا شك يعني اذا ذكر عشرة مراجع في مسألة هل يعني ان هذه المراجع كلها متطابقة على جميع التفصيلات التي في هذه المسألة او ان - 00:44:36

انها مما يحصل الرجوع اليه في هذه المسألة عادوا تراجعوا وطبقوا تشووفون من من الذي حقق الكتاب بظنه التركي شوفوا المقدمة واللاحظات الشيخ عبد الرحمن بن محمود وقبوهم لها شو مقدمة الكتاب؟ لا مهوب في هذا الجزءالجزء الاول. ايه - 00:44:54
بملاحظات مما يدل على ان هذا العمل يقبل النيابة وورش العمل المعروفة التي يشرف عليها بعض الكبار لا يعني انهم اطلعوا على كل شيء ولا ما وقعت مثل هذه الملاحظات الواضحة - 00:45:23

نعم يعني عند افراده يشمل العمل بلا شك فيكون تعريف وتعريف السلف لكن اذا عطف عليه العمل فيكون هذا حقيقة وهذا حق نعم موجود موجود كثير نعم ولها والله اعلم قال الشيخ رحمه الله - 00:45:40

واهله في اصله سواء. يشير الى ان التساوي انما هو في اصله ولا يلزم منه التساوي من كل وجه. بل تفاوت نور لا الله الا الله بل تفاوت نور لا الله الا الله في قلبه. قلوب في قلوب اهلها لا يحصيه الا الله - 00:46:12

الله تعالى فمن الناس من نورها في قلبه كالشمس. يختلف فيها احد حتى المؤلف يخالف في مثل هذا ما يمكن يعني هل اه تحقيق الشخص للا الله الا الله وعمله بها وبمقتضاه - 00:46:36

النابع عن تصديقه بها واعتقاده الاعتقاد الجازم فيها بل هل هو على درجة واحدة في القلوب نعم فمن الناس من نورها في قلبه كالشمس. ومنهم من نورها في قلبه كالكوكب الدري. واخر كالمشعل - 00:46:58

عظيم. واخر كالسراج المضيء واخر كالسراج الضعيف. ولهذا تظهر الانوار يوم القيمة بایمانهم وبين ايديهم على هذا المقدار. بحسب ما في قلوبهم من نور احرق من الشبهة. من نور احرق من الشبهات والشهوات بحسب قوته - 00:47:22

بحيث انه ربما وصل الى حال لا يصادف شهوة لا يصادف شهوة ولا شبهة ولا ذنب الا احرقه وهذه الان لو ان اثنين يشاهدان مناظرة

فيها شبّهات تجد أحدهما يرفض هذه الشّبهات بالكلية - 00:47:50

ولا يلتج منها شيء إلى قلبه لأن نور لا إله إلا الله فيه قوة يحرق هذه الشّبهات والثاني قد يساوروا شيء من الشك أو يقبل بعض الشّبهات لأن نور لا إله إلا الله أقل - 00:48:22

وقد مثل هذا في الشّهوّات اثنان يمشيان في طريق يصادفهما امرأة متبرجة أو جميلة أحدهم وتتجه يسارق النظر والآخر مطأطئ غاض بصره وهذا السبب ما في قلبه من نور لا إله إلا الله - 00:48:41

وهكذا، نعم يقول بيقول وش الطّبعة اللي معك ارفع اشوف في جون من نور اليمان كلما اشتد اعظم ما احرق بحسب ما في قلوبهم من نور اليمان اي واضح انه فيه - 00:49:01

اصبر اصبر من نور اليمان توحيد عملا كلما اشتد نور هذه وعظم بحسب قوله عندك تعبت كتاب معي اقرأ بعد الكتابة ولهذا تظاهر الانوار يوم القيمة بايمانهم وبين ايديهم على هذا المقدار - 00:49:37

بحسب ما في قلوبهم من نور اليمان والتّوحيد علما وعملا. وكلما اشتد نور هذه الكلمة وعظم احرق من الشّبهات والشّهوّات بحسب قوله، بحيث انه ربما وصل الى حال لا يصادف شهوة - 00:50:23

لا شبّهة ولا ذنبا الا احرقه. وهذه حال الصادق في توحيدة. فالسماء ايمانه قد حرست من كل سارق ومن عرف هذا عرف معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم - 00:50:43

النّار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله تعالى. وقوله لا يدخل النار من قال لا إله إلا الله وما جاء من هذا النوع من الاحاديث التي اشكّلت على كثير من الناس وليس مجرد القول بل جاء في الحديث صادقا من قلبه - 00:51:03

نعم حتى ظنها بعضهم منسوبة وظنها بعضهم قبل ورود الأوامر والنواهي وحملها بعضهم على نار للمشركين والكافر واول بعضهم الدخول بالدخول بالخلود ونحو ذلك والشارع صلوات الله عليه لم يجعل ذلك لا يدخلون نار الكفار - 00:51:28

وان دخلوا النار التي يعذب فيها العصاة من الموحدين نعم لا يدخلون النار دخول خلود واما مجرد دخولهم وتعذيبهم بقدر ما عندهم ثم يخرجون منها هذا رقيقا للوعيد الذي اوعدا به - 00:51:54

وهم تحت المشيئة على كل حال نعم والشارع صلوات الله عليه لم يجعل ذلك حاصلا بمجرد قول اللسان فقط فان هذا من المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام. فان المنافقين يقولونها بالستتهم وهم تحت الجاحدين - 00:52:17

في الدرك الاسفل من النار فان الاعمال لا تتفاضل بصورها وعددها. وانما تتفاضل فظلم في القلوب وتأمل حديث البطاقة التي توضع في كفة ويقابلها تسعه وتسعون سجلا. كل كل سجل منها مد البصر. فتشغل البطاقة وتطيش السجلات. فلا يعذب صاحبها - 00:52:39

ومعلوم ان كل موحد له مثل هذه البطاقة. مثل هذا الحديث فيه من ترجية والوعد ما يشرح قلوب المؤمنين ويحثهم على الاعمال وترك المحرمات لانه اذا كان هذا فضل الله جل وعلا - 00:53:12

بمن كانت هذه حالة فلا شك ان فضله اعظم واشد من اجتنب هذه ما تضمنته هذه السجلات وايضا يقابل ذلك بالنسبة لمن يعتمد على مثل هذا الحديث - 00:53:33

يقابل الحديث حديثا نعم ايه هذا كل الشرح من قول من كلام شيخ الاسلام وابن القيم وابن كثير وابن رجب نقول بحروفه وذكرنا هذا في اول الشرح في اول الدرس - 00:53:52

ذكرنا ان المؤلف اعتمد اعتمادا كليا وينقل بالصفحتين والثلاث من كلام شيخ الاسلام وابن القيم وابن كثير وغيره والسبب في ذلك انه لا يسميهم انه وجد في ظرف ومكان بوقت ومكان تحرق فيه كتب شيخ الاسلام ابن القيم - 00:54:15

فරاد ان يوصل علم شيخ الاسلام وابن القيم الى الناس مع آطي اسمائهم ونفع الله في هذا الكتاب نعم شو وقبلها احاديث لكن ما فيها آيات واحاديث وعید لمن عصى - 00:54:38

او ترك الاعمال ما في احاديث اخرى يعني ما في احاديث يستدل بها المرجئة واحاديث يستدل بها الخوارج فيه ولا ما فيه؟ وموقف المسلم ان يضم هذا الى هذا فاذا قال - 00:55:09

انت ما في احاديث وعد احاديث وعيد والنصوص ما هي بعلاج للمخالفات ها انت اذا كنت في مجتمع متساهم يرتكب منكرات يتربكون واجبات تلقي عليه مثل هذه الاحاديث وتلقي احاديث الوعيد - [00:55:30](#)

نعم والعكس اذا وجدت في مجتمع متطرف متشدد وعند موسوسيين انت وش تلقي عليه حديث الوعد لانه علاج فوجد مثل هذا ووجد من من يقتل مؤمنا متعمدا وجذاؤه جهنم خالدا فيها - [00:55:51](#)

تقول له مثل هذا الكلام لان النصوص علاج وهذه طريقة اهل السنة والجماعة ما ينظرون الى طرف ويتركون الطرف الآخر نعم ومعلوم ان كل موحد له مثل هذه البطاقة. وكثير منهم يدخل النار. سمعت؟ كثير منهم يدخلون - [00:56:08](#)
وعنده بطاقة نعم وتأمل ما قام بقلب قاتل المائة من حقائق الايمان التي لم تشغله عند السياق عن السير الى قرية وحملت نأي بصدره الى القرية التي امر بهجرتي اليها - [00:56:31](#)

نعم وحملة وهو في تلك الحال ان جعل ينوء بصدره. وهو يعالج سكرات الموت وتأمل ما قام بقلب البغي من الايمان حين نزعت موقها وسقط الكلب من الركبة فغفر لها - [00:56:51](#)

اه وهكذا العقل ايضا فانه يقبل التفاضل واهله في اصله سواء. مستوون في انهم عقلا آآ عقلا غير مجانيين. وبعضهم اعقل من بعض. نعم قدر لو اتيت بمئة شخص كل في حيز التكليف - [00:57:11](#)
وكل محكوم عليهم بانهم عقلا وانهم مكلفوون لكن هل تجزم بان انهم على مستوى واحد من العقل له وتصراتهم تدل على ذلك نعم بالله على مذهبهم على مذهب يرون الامام التصديق - [00:57:33](#)

نعم هو نفسه حنفي في الشارع مشاعر حنفي ويرى ان النزاع بينهم وبين الائمة الثلاثة وغيرهم من الجمهور السلف لفظي ما يترتب عليه شيء لانك تقول الایماء الاعمال من مسمى الایمان وهم يقول ليس من مسمى الایمان لكنه - [00:57:58](#)
يعاقب عليها وش الفرق من وجهة نظره وفي فرق كبير نعم عاد ميتين مسألة الزيادة والنقصان لا هم الذين يرون ان الایمان التصديق تصدق يعني مع الاقرار باللسان لكن التصديق من غير العمل - [00:58:25](#)

يرون الناس كلهم سواء دام اصدق خلاص تبي تجي الزيادة والنقصان بيجي ان شاء الله نعم وكذلك الایجاب والتحريم فيكون الایجاب والتحريم متفاوت. يعني هل اجاب الصلة مثل ايجاب الزكاة او مثل ايجاب البر او مثل ايجاب الجهاد او مثل ايجاب - [00:58:58](#)

آآ نصل الى غسل الجمعة من يقول بوجوبه الایجاب على قدر واحد او متفاوت لا شك انه متواجد وكذلك التحرير بل تحريم آآ النظر مثل تحريم الزنا نعم وكذلك الایجاب والتحريم فيكون ايجاب دون ايجاب. وتحريم دون تحريم هذا هو الصحيح - [00:59:21](#)
وان كان بعضهم قد طرد ذلك في العقل والوجوب واما زيادة الایمان من جهة الاجمال والتفصيل. فمعلوم انه لا يجب في اول الامر ما وجب نعم من في اصل سوا - [00:59:49](#)

نعم يا اخي المراجع راجع انت بنفسك والباحثون عموما يذكرون المراجع التي تشتراك في قدر مشترك لا في التفاصيل ايها لكن هو يقول في الاول شرح السنة لله لكائي. وهو بيقصد شرح السنة البغوي - [01:00:15](#)

مم ٥ - [01:00:58](#)